من حوادث بيت الله الحرام

أحداث منتقاة من ملحق تحقيق رشدي الصالح ملحس لكتاب [أخبار مكة] للأزرقي

لفضيلة الشيخ

د. بدر بن علي بن طامي العتيبي

(مجموع تغريدات)

من أعظم #حوادث_بيت_الله_الحرام كارثة القرامطة الرافضة وبغيهم على بيت الله عام 317هـ وسفكهم للدماء وسرقة الحجر الأسود ثم أعاده الله عام 339هـ

ومن أعظم #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 64هـ في رمي البيت الحرام بالمنجنيق، وتكرر هذا عام 72هـ من جيش الحجاج بن يوسف، وهدم طائفة من جدار الكعبة.

من أعظم #حوادث_بيت_الله_الحرام السيول الجارفة حيث تعرض البيت الحرام إلى أكثر من تسعين سيلاً جارفاً ألحق البيت وما جاوره من الدمار الكثير.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 104هـ أصاب البيت الحرام سيلٌ شديدٌ ذهب بالناس، واقتحم المسجد، وأصاب الناس كخبال المرض في ألسنتهم وأجسادهم.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام وفي عام 253هـ اقتحم سيل شديد الكعبة إلى أن بلغ قريب الحجر الأسود، وملأ المسجد غثاءً وترابلً وذهب بأمتعة الناس.

وكذلك من #حوادث_بيت_الله_الحرام في عام 417هـ طمر سيلٌ المسجد الحرام، ووصل إلى خزائن الكتب، وأتلف منها الشيء الكثير.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 489هـ سيلٌ بوادي نخلة ذهب بكثير من الأموال وأنفس الحجاج ولم ينج إلا من تعلق بالجبال.
وادي نخلة بين مكة والطائف.

وفي عام 528هـ في شهر جمادى الأولى نزل بالبيت الحرام: مطرٌ شديد، ومات تحت الرَّدم جماعة من الناس، وتضرر الناس كثيراً.

في عام 593هـ وقيل 573هـ سيل تجاوز الحجر الأسود ودخل الكعبة وبلغ القناديل المعلقة وطاف بعض الناس سباحة وهدم بيوتا حول الكعبة.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 620هـ سيلٌ داهم الكعبة ودخلها، وذهب بخلق كثير، ومات آخرون تحت هدم البيوت، قيل في منتصف شعبان من تلك السنة.

ومن قوي #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 669هـ سيلٌ لم يسمع مثله قبل، دخل المسجد كالبحر، وأخذ المنبر يموج فيه من شدته، ولم تصل الناس فيه تلك الليلة.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 730هـ ثلاث صواعق: الأولى على أبي قبيس وقتلت رجلاً والثانية في الخيف وقتلت آخر والثالثة في الجعرانة قتلت رجلين.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 738هـ صب مطر كأفواه القرب ودخلت السيول من كل باب ومات أكثر من ستين غرقا وتحت الهدم وذهبت الكتب من داخل القُبة.

ومن شديد #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 750هـ نزل مطرٌ وصاعقةٌ وريح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف، ولم يبق منها إلا عمودان.

ومن الكوارث من #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 771هـ وقع مطر شديد وسيولٌ ونزل معه برَد كبير الحجم وهُدم كثيرٌ من البيوت ومات بسببه نحوٌ من ألف نسمة.

من #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 802هـ مطرٌ شديد، استمر ثلاثة أيام، تجاوز باب الكعبة، وأسقط الأعمدة، منها ما سقط على الناس، قيل أماتت 60 رجلاً.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام "سيل القناديل" هكذا سموه، لأنه بلغ طوله قامة ونصف، دخل من جميع الأبواب، وكسر باب زمزم، وخرّب ما يقارب 800 دار.

وكارثة من #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 880هـ سيل يقال ما حصل مثله في الجاهلية والإسلام قبل وصول الحجاج أخرجوا من البيت الحرام قرابة 180 نفسا ميتة.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 887هـ سالت الأودية المحيطة بالبيت وتجاوز الماء إلى أن دخل البيوت المطلة عليه من الشبابيك والأبواب ومات خلق كثير.

عام 895هـ من #حوادث_بيت_الله_الحرام وهو مطر عام ملأ صهاريج جدة، ومنى، وبلغ البيت، ووصل إلى الحجر الأسود، ومات منه ثلاثة أنفس، وأتلف بيوتا.

وفي عام 931هـ من #حوادث_بيت_الله_الحرام نزل مطر شديد وسيول غامرة ومعه برَد كبير الحجم وصار أكواما وأخذ الحمّالون يجلبونه لسوق مكة لمدة أسبوعين.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام في عام 984هـ نزلت أمطار شديدة، وسيول من كل جانب، ذلك في نصف ذي الحجة وفي منى وذهب بكثير من الحجاج وأمتعتهم وجمالهم.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1039هـ نزل مطرٌ شديد، وسيول من كل صوب، غيَّرت ماء زمزم إلى ملوحة شديدة، وقيل بلغ الموتى بسببه ألف نسمة.

وفي السنة المذكورة تهدمت عدة جهات من البيت الحرام، وأعيد بناؤه، جعله الله عامراً بالتوحيد والسنة، وحفظ له من يخدمه.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1053هـ يوم عرفة نزل مطر شديد ، وسالت الأودية، وحُبس الحجاج عن النفر من عرفة إلى آخر الليل، وقطعوا الأودية بمشقة.

في عام 1091هـ من #حوادث_بيت_الله_الحرام سال سيلٌ عظيم، وأسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج، وخسارة جمّة في الأهلين.

ومن الكوارث من #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1091هـ يوم الاثنين 12 ذي الحجة! مطرٌ شديد، وسيولٌ من كل جهة، وذكر أهل التاريخ فيه قصة "شجرة الجوز":

وكانت في المعلاة بجوارها مقاهٍ ولما جاء السيل قام أهل المقاهي وعددهم 150 وتسلقوها خوفا من الغرق ولكن السيل كان قوياً فاقتلعها وجرفهم بعيدا.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1159هـ حصل مطر وسيلٌ شديد والحجاج بمنى وذهب بخلق لا يحصيهم إلا الله وأظلمت الدنيا حتى لا يكاد الرجل يرى جليسه.

ومن أشد سيول مكة و #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1278هـ في 8 جمادى الأولى قبل صلاة الصبح، هدم الجدر، وأغرق الكتب، ولم يصل الناس فيه خمسة أوقات.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1325هـ في 21 ذي الحجة، نزل مطرٌ شديد، وسيل بلغ ارتفاعه المترين، وكانوا يرون رحال الإبل تسبح في الماء وهو كالبحر.

وفي عام 1327هـ من #حوادث_بيت_الله_الحرام "سيل الخديوي" سموه كذلك لأن الخديوي عباس حلمي حج تلك السنة، وكان شديداً ملأ المسجد بالماء والتراب.

ومن #حوادث_بيت_الله_الحرام عام 1350هـ نزل مطرٌ كأفواه القِرَب، وسيل شديد كالبحر، وأستمر نزوله 3 ساعات، والحق أضراراً كثيرة في الأموال والبيوت.

جميع ما سبق ذكره مما كتبته في سيول و #حوادث_بيت_الله_الحرام مستفاد من ملحق تحقيق رشدي الصالح ملحس لكتاب "أخبار مكة" للأزرقي فجزاه الله خيرا.